

## اتجاهات الشباب الجامعي الكردي نحو معالجة البرامج الحوارية السياسية لقضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق

الباحث/ جواد محمد أمين عيسى الهركي

إشراف

أ.د/ محمود حسن إسماعيل

أ.د/ عبدالهادي احمد عبدالهادي

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي في كردستان العراق نحو معالجة القنوات الفضائية الكردية لقضايا الأمن القومي لإقليم كردستان ودورها في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو تلك القضايا سواء على الصعيد الداخلي، أم على الصعيد الخارجي.

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة طبقية متاحة قوامها ٤٢٠ مبحوثاً من طلبة ثلاث جامعات في إقليم كردستان العراق (جامعة صلاح الدين- جامعة السليمانية- جامعة دهوك) بأسلوب التوزيع المتساوي بين الجامعات الثلاث.

### أهم النتائج:

- يعتمد الشباب الجامعي على البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية كمصدر رئيسي وهام لمعلوماتهم عن قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق (بدرجة اعتماد متوسطة) بنسبة ٦٣.٧%، وأن ٢٢.٤% يعتمدون عليها (بدرجة ضعيفة)، و ١٣.٩% يعتمدون عليها (بدرجة كبيرة) ١٣.٩%.

- جاء دافع متابعة الأحداث والقضايا الهامة في إقليم كردستان في مقدمة دوافع مشاهدة على البرامج الحوارية السياسية، ثم دافع لتكوين رأي محدد حول القضايا، يليه دافع معرفة تفاصيل القضية المطروحة وتطورات أحداثها.
  - حصلت عبارة (تدخل دول الجوار في العلاقة بين أربيل وبغداد زاد الأمر تعقيدا) على الترتيب الأول بين عبارات المقياس، حيث حصلت على درجات الموافقة والتأييد، تليها عبارة (أزمة الاستفتاء على الاستقلال أظهرت ضرورة إيجاد حلول واقعية وتجنب الحديث عن الماضي) في الترتيب الثاني.
- الكلمات الدالة:** (الإعلام وقضايا الأمن القومي - الاتجاهات - البرامج الحوارية - الشباب الجامعي الكردي).

## **Attitudes of Kurdish university youth towards addressing political talk shows for national security issues in the Kurdistan region of Iraq**

**Jawad Mohammadameen Issa Alharki**

**Prof./ Mahmoud Hassan Ismael  
Prof./ Abdulhadi Ahmed Abdulhadi**

### **Abstract:**

This study aims to know the attitudes of university youth in Iraqi Kurdistan towards the Kurdish satellite channels' coverage of the national security issues of the Kurdistan region and its role in shaping their knowledge and attitudes towards these issues, whether at the internal level, or at the external level:.

This study is based on the media survey method, and the field study was conducted on an available stratified

sample of 420 respondents from students of three universities in the Kurdistan region of Iraq (Salah al-Din University- University of Sulaymaniyah- University of Dohuk) in a manner of equal distribution between the three universities.

### **Study results:**

- University youth depend on political talk show programs on Kurdish satellite channels as a main and important source of their information on the national security issues of the Kurdistan region of Iraq (with a medium degree of accreditation) with a percentage of 63.7%, and that 22.4% depend on it (with a weak degree), and 13.9% rely on it (to a large degree). 13.9%.
- The motive of following important events and issues in the Kurdistan region came at the forefront of motives for watching political dialogues programs, then a motive to form a specific opinion on the issues, followed by the motive of knowing the details of the issue at hand and the developments of its events.
- The phrase (neighboring countries' interference in the relationship between Erbil and Baghdad made the matter more complicated) ranked first among the scale phrases, as it obtained degrees of approval and support, followed by the phrase (the independence referendum crisis showed the need to find realistic solutions and avoid talking about the past) in the second order .

**key words:** (media and national security issues- Attitudes- talk show programs- Kurdish University Youth).

## مقدمة:

ما يزال إقليم كردستان العراق يعاني من تهديدات لأمنه القومي، بعضها مباشر، وبعضها الآخر غير مباشر، بعضها داخلي، وأخرى خارجية، فإلى سبيل المهتدات الداخلية نجد عدم الاستقرار السياسي، والمشكلات الاقتصادية القائمة بين الإقليم والحكومة المركزية في بغداد خاصة بعد محاولة الأكراد الاستقلال النهائي عن العراق عام ٢٠١٧، كذلك وجود الخلافات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين والصراع السياسي بينهما، إلى جانب قضايا الهجرة، والمخدرات، والفساد، أما على سبيل المهتدات خارجية، فنجد قضايا الإرهاب، وتهديدات الدول المجاورة لإقليم كردستان بخاصة الموقف الإيراني من الإقليم، والموقف التركي.

وبما أن للإعلام دور بارز في مواجهة التحديات والمخاطر التي تؤثر على الأمن القومي، حيث تعتبر وسائل الإعلام عامة، والقنوات الفضائية خاصة، أحد أبرز عناصر الأمن القومي للدولة، فهي التي بمقدورها أن تحافظ على فكر ووعي المجتمع، بل وتسهم بشكل أساسي في تشكيل ثقافته وطموحاته وتطلعاته نحو المستقبل.

والقنوات الفضائية الكردية كما أنها تمد الجمهور العام بالمعلومات حول القضايا والموضوعات المختلفة، فإنها أيضا تمد جمهور الشباب بالمعلومات العامة والمتخصصة، حيث يلعب الشباب دورا محوريا في إقليم كردستان، ويعتبر حجر الزاوية في كثير من الفعاليات السياسية، وبخاصة في مراحل الأزمات والانتقال السياسي والديمقراطي التي يمر بها إقليم كردستان العراق خلال السنوات الأخيرة، حيث يؤدي الشباب أدوارا كبيرة في دعم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الإقليم، وبخاصة دوره الكبير في الاستحقاقات والفعاليات السياسية، والتي لها علاقة بالأمن القومي للإقليم.

### المشكلة البحثية:

في ظل الأوضاع الداخلية والخارجية القائمة في العراق والتي تعد مثيرة للجدل، والتي يتوقف عليها مستقبل العراق لسنوات قادمة، ومع تعدد وسائل الإعلام وتطورها وتنوع مصادرها واختلاف توجهاتها وأنماط ملكيتها وسياساتها واختلاف الأفراد والنخب في اعتمادهم عليها كمصادر معلومات تنقل الأخبار والأحداث والمواقف وتبلور صورة للواقع تتفق مع مصالحها واتجاهاتها السياسية، أصبح هناك اختلاف في معلومات جمهورها خاصة الشباب، ومن ثم في معارفهم واتجاهاتهم وأحكامهم على الأحداث والقضايا الحادثة في العراق.

وفي إطار ما أوضحتته نتائج الدراسات السابقة، من أن قضايا الأمن القومي تحظى بمعدلات اهتمام مرتفعة، سواء من جانب الجمهور العام أو الشباب، سواء أكانت تلك القضايا ملموسة، أم مجردة، وكون قضايا الأمن القومي تحظى غالباً باهتمام مرتفع نتيجة تعدد القوى والأطراف المعنية بهذه النوعية من القضايا سواء داخليا أو خارجيا.

ونظرا لأهمية وقوة الشباب داخل مجتمعاتها نظرا لتمتعها بأفضل القدرات في كل فرع من فروع النشاط البشري، واحتلالهم مكانة خاصة في المجتمع، ويعدون القوة الحقيقية للأمة؛ تأتي هذه الدراسة التي تتحدد مشكلتها البحثية في رصد وتحليل اتجاهات الشباب الجامعي الكردي نحو معالجة القنوات الفضائية الكردية لقضايا الأمن القومي لإقليم كردستان ودورها في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو تلك القضايا سواء على الصعيد الداخلي، أم على الصعيد الخارجي.

### أهمية الدراسة:

١- أهمية مفهوم الأمن القومي ذاته، الذي لا يزال غير محدد بقضية معينة.

- ٢- طبيعة موضوع الدراسة، حيث ما تزال قضايا الأمن القومي على قمة الاهتمامات لدى المواطن الكردي بشكل خاص، والمواطن العراقي بشكل عام، ولا تزال أحداثها مستمرة وتثير العديد من ردود الفعل.
- ٣- الأهمية الكبيرة للقنوات الفضائية لدى المواطن الكردي، ما يعني كثافة تعرضه لها، وبالتالي قيامها بدور مهم ومباشر في التأثير على مكوناته المعرفية والوجدانية تجاه القضايا الحيوية.
- ٤- اهتمام القنوات الفضائية الكردية بتقديم معلومات في شتى المجالات، وبخاصة في الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالأمن القومي لإقليم كردستان العراق، وبالتالي تؤثر في جمهورها بطرق مختلفة حسب درجة اعتمادهم عليها.
- ٥- عدم وجود دراسات إعلامية اهتمت بدراسة دور القنوات الفضائية الكردية في تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعي بإقليم كردستان نحو قضايا الأمن القومي سواء داخليا أم خارجيا.
- ٦- ما تمر به دولة العراق بشكل عام، وإقليم كردستان بشكل خاص من أحداث سياسية وأمنية وعسكرية، فلا يكاد يمر وقت قصير إلا وتطورت الأحداث والقضايا الداخلية في العراق، أو وقعت أحداثاً جديدة تلقي بظلالها على مصير الدولة العراقية داخليا وخارجيا.
- ٧- تتمثل الأهمية المجتمعية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الأداء الإعلامي للقنوات الفضائية الكردية التي تهتم بالشأن القومي للإقليم؛ سواء أكان داخل العراق أو في محيطها الإقليمي، والاسترشاد بها أيضا عند التخطيط لمزيد من القنوات والبرامج في هذا المجال داخل إقليم كردستان.

## أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف، أهمها:

- ١- رصد مستويات اهتمام الشباب الكردي بقضايا الأمن القومي الداخلية والخارجية، وتقييمهم لمستوى معالجة القنوات الفضائية الكردية لتلك القضايا.
- ٢- التعرف على دوافع متابعة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الكردية، ودرجة الاعتماد عليها، ومعرفة تأثير التعرض لهذه القنوات على معارفهم واتجاهاتهم نحو قضايا الأمن القومي الخاصة بإقليم كردستان.
- ٣- قياس مستويات المعرفة المتعلقة بقضايا الأمن القومي لدى الشباب الكردي نتيجة التعرض للبرامج الحوارية السياسية بالقنوات الفضائية الكردية.
- ٤- استخلاص مقترحات الشباب الكردي لكيفية التطوير المستقبلي لأداء الخطاب الإعلامي للقنوات الفضائية الكردية.

## الدراسات السابقة:

دراسة ياسر محمود عطية البيومي (٢٠١٩)<sup>(١)</sup> بعنوان: اتجاهات الجمهور نحو دور الفضائيات العربية في الوعي بقضايا الأمن القومي: استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور نحو دور الفضائيات العربية في الوعي بقضايا الأمن القومي، وقياس العلاقة بين التعرض للمضمون الإخباري للقنوات الفضائية وقت الأزمات وارتباطه بالأمن القومي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، والمنهج المقارن، وأجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور المصري. وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الجمهور نحو الفضائيات العربية ودرجة وعي أفراد

(١) ياسر محمود عطية البيومي، (٢٠١٩)، اتجاهات الجمهور نحو دور الفضائيات العربية في الوعي بقضايا الأمن القومي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

العينة بقضايا الأمن القومي. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الجمهور على الفضائيات العربية ودرجة ثقتهم في المعلومات التي تقدمها تلك الفضائيات وقت الأزمات وعلاقتها بالأمن القومي.

**دراسة محمد عبد الرزاق مصطفى (٢٠١٩) (٢) بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويح خطاب الكراهية بين طوائف الجمهور العراقي: استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويح خطاب الكراهية بين طوائف الجمهور العراقي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح. وتوصلت الدراسة إلى: أشارت النتائج إلى أن استخدام الكراهية يعد إحدى أدوات الحروب "اللامتائلة" والتي تهدف لضرب الاستقرار الأمني للدولة من خلال نشر الأكاذيب لترويح الرأي العام وإثارة فزع الجماهير الأمر الذي يقود في النهاية إلى زعزعة أوضاعها واستقرارها الاقتصادي والسياسي حيث أصبح شرعية النظام السياسي والسلطة الحاكمة هي المستهدف بغرض الانتقاص من شرعيتها ووضعها دائما في صورة النظام الضعيف غير القادر على الوفاء بمتطلبات شعبه واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإشعال نيران الفتنة بين أبناء الوطن الواحد.**

**دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٨) (٣) بعنوان: أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها: دراسة تحليلية ميدانية: استهدفت هذه الدراسة التعرف على أطر معالجة قضايا الأمن القومي العربي التي تناولتها**

---

(٢) محمد عبد الرزاق مصطفى، (٢٠١٩)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويح خطاب الكراهية بين طوائف الجمهور العراقي: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الرزازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام).

(٣) راجية إبراهيم عوض، (٢٠١٨)، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).



مواقع الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة، ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العربي تجاه تلك القضايا. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي. وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة اهتمام المبحوثين بقضايا الأمن القومي العربي المقدمة عبر مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية وتشكيل اتجاهاتهم نحو هذه القضايا كما تقدمها هذه المواقع.

دراسة هدير محمود عبد الله أحمد، (٢٠١٨)<sup>(٤)</sup> بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية واتجاهات الرأي العام المصري نحوها: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أساليب وأطر المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية الرسمية والخاصة، تم إجراء دراسة تحليلية كمية وكيفية على عينة من برنامج العاشرة مساءً وبرنامج مباشر من مصر، ودراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية وفي مفهومهم للأمن القومي بحسب نمط ملكية القناة التي يتعرضون لها. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا.

دراسة نهى مجدى محمد، (٢٠١٨)<sup>(٥)</sup> بعنوان: اعتماد الشباب على البرامج التلفزيونية الإخبارية في الحصول على المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء

(٤) هدير محمود عبد الله أحمد، (٢٠١٨)، المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية واتجاهات الرأي العام المصري نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

(٥) نهى مجدى محمد، (٢٠١٨)، اعتماد الشباب على البرامج التلفزيونية الإخبارية في الحصول على المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء الأمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

الأمني: سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الشباب المصري على البرامج الإخبارية التلفزيونية في الحصول على المعلومات الأمنية فيظل المتغيرات والأحداث التي طرأت على المجتمع بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣. اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني،. وتوصلت الدراسة إلى: تنوع الأخبار الأمنية التي طرحتها البرامج الإخبارية عينة الدراسة ما بين أخبار عسكرية، وكوارث، وأحداث أمنية تمس الأمن القومي، إذ استحوذت الأخبار العسكرية/ الأمنية على النسبة الأكبر من الأخبار المطروحة بنسبة ٩٠.٩%.

دراسة دزابيجا، نيرا **Dzabija, Neira** (٢٠١٦)<sup>(٦)</sup> بعنوان: **التغطية الإعلامية الدولية للحرب الأهلية السورية: ما هي العوامل التي تؤثر على التحيز في التقارير؟**: استهدفت هذه الدراسة تحديد ما إذا كانت فرضية "باموتشوكوف" والتي تم اختبارها في حالة الصراع الليبي يمكن تطبيقها على النزاع في سوريا، وذلك بالتطبيق على ثلاث دول (السعودية- الولايات المتحدة- وتركيا) خلال ٥٠ يومًا. تم جمع بيانات العنف باستخدام معلومات من مركز توثيق الانتهاكات في سوريا، واختيار مقالات باستخدام أداة تجميع الأخبار من جوجل Google. وتوصلت الدراسة إلى: وسائل الإعلام في الدول الثلاث (المملكة العربية السعودية- الولايات المتحدة- تركيا) أفادت أكثر عن الضحايا المدنيين المدعومين من قبل الحكومة، مما خلق تحيزًا مؤيدًا للتغيير في إعداد التقارير. أشارت الدراسة إلى أن الفرضية القائلة بأن نوع النظام يؤثر على الإبلاغ عن الخسائر في صفوف المدنيين وبالتالي وجود تحيز في التقارير الإخبارية لا يبدو أنها تنطبق على الحرب السورية.

(٦) Dzabija, Neira, (2016), International media coverage of the Syrian Civil War: What factors affect reporting bias? M.A. (Missouri, Webster University).

دراسة حمدي بشير محمد علي، (٢٠١٥)<sup>(٧)</sup> بعنوان: ظاهرة الإعلام الجديد وتأثيرها على الأمن القومي: سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على: ما مدى تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مفهوم الأمن القومي؟ وهل يمثل الإعلام الجديد تهديدا للأمن القومي؟ وتوصلت الدراسة إلى: وجود تأثير لتطور تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي في مفهوم الأمن القومي، فقد أحدثت تغييرا في مجالات السيطرة، باعتبار وسائل التواصل الاجتماعي أداة أرخص وأسرع للتحرك في جميع أنحاء العالم بدرجة أسرع وبأقل تكلفة.

دراسة أميرة محمد سيد (٢٠١٤)<sup>(٨)</sup> بعنوان: اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية: سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاه النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي. تم استخدام منهج المسح الإعلامي، حيث تم تطبيق ٩٠ استمارة على النخبة السياسية والأمنية والأكاديمية، واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع أعداد المبحوثين الذين يثقوا في الأخبار والمعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، فقط تراوحت درجات الثقة ما بين درجة كبيرة وبدرجة متوسط وعدم الثقة. جاء أعلى معدل للثقة لصالح "الثقة المتوسط، في حين جاء أقل معدل لها "عدم الثقة".

(٧) حمدي بشير محمد علي، (٢٠١٥)، ظاهرة الإعلام الجديد وتأثيرها على الأمن القومي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، القاهرة، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد الثامن، سبتمبر، ص ١٣٧ - ١٧٨.

(٨) أميرة محمد سيد أحمد، (٢٠١٤)، اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية، مصر، ١ - ٣ نوفمبر ٢٠١٤.

دراسة هيثر Heather (٢٠١١)<sup>(٩)</sup> حول: تأطير وسائل الإعلام للإرهاب من خلال معالجة صحف الصفوة الأمريكية لقضايا الإرهاب والأمن القومي: قامت الدراسة بتحليل العناوين والقصص الرئيسية لهذه الصحف وتأثيراتها على معارف واتجاهات القراء نحو الإرهاب، كما تم اجراء ٣٥ مقابلة معمقة مع الصحفيين الأمنيين في واشنطن؛ لاستكشاف تصوراتهم التي تكتنف عملية جمع وتفسير ونشر قصص الإرهاب. وتوصلت الدراسة إلى: فشل الصحافة في توفير حوار مفتوح سابق للحرب الأمريكية على العراق، بما يوفر رأي عام كامل وداعم للإدارة الأمريكية في حربها. اتضح أن الصحف الأمريكية تميل إلى تبني سياسات إدارة أوباما وتوجهاته نحو محاربة الإرهاب، وتبين أن معلومات ومعارف واتجاهات قراء هذه الصحف تتأثر إلى حد كبير بالمعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب المنشورة في الصحف عينة الدراسة.

دراسة أبو عبيدة عبد العزيز، (٢٠١٠)<sup>(١٠)</sup> بعنوان: عولمة الإعلام وأثرها على الأمن القومي: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار السالبة للتغطية الإعلامية على مشكلة دارفور في ظل التطورات الدولية الجديدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، وتم الاعتماد على المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى: أهمية بروز دور الإعلام كأداة هامة من أدوات العولمة في قضية دارفور، حيث انطلق الإعلام الغربي من هذه القضية-

(٩) Heather Davis Ekins, (2011), Media Framing of Terrorism: Views of "front lines" National Security prestige press, **Ph.D.** (University of Maryland: College Park).

(١٠) أبو عبيدة عبد العزيز محمد عثمان، (٢٠١٠)، عولمة الإعلام وأثرها على الأمن القومي: دراسة حالة على أثر التناول الإعلامي الخارجي لمشكلة دارفور على الأمن القومي السوداني في الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٨، رسالة دكتوراه غير منشورة، (السودان، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا). متاح على: <http://search.mandumah.com/record/830448>

في ظل تفوق اتصالي كبير وامتلاك لوسائل الإعلام بل واحتكارها - على رسم صورة غير حقيقية لقضية دارفور مستغلاً الفضاءات والشاشات والإنترنت لإطلاق دعاوى التطهير العرقي والإبادة الجماعية، ومحاولة ترسيخ صورة العربي (الجنجويد) الذي قتل الزنجي، وتصوير الصراع باعتباره صراعاً بين العرب والأفارقة، رغباً أن مشكلة دارفور منذ القدم كانت بين الرعاة والمزارعين.

دراسة نيكولا هوتشكيز Nikolae Hotchkiss (٢٠٠٧)<sup>(١١)</sup>: تناولت

الأطر الإعلامية للأمن القومي في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من الحرب الباردة إلى ما بعد أحداث ١١ سبتمبر. وتوصلت الدراسة إلى: تستخدم الصحف محل الدراسة في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية مستويات عالية من الأطر التي تشتمل على الفردية والتضامن المدني ولوحظت هذه الأطر بكثافة في الفترة ما بعد أحداث ١١ سبتمبر وكانت كلتا الدولتين يهتمان بالأطر القومية في المعالجة الإخبارية بالصحف محل الدراسة وفي ضوء العولمة الاقتصادية والثقافية فإن أطر الأمن القومي متشابهة في الدولتين.

#### ملاحظات الباحث على الدراسات السابقة:

١- اهتمت العديد من الدراسات بالقضايا السياسية والأمنية في المنطقة العربية - بخاصة الملفات الرئيسية منها - حيث جاء اهتمام عدد غير قليل من تلك الدراسات برصد المعالجة الإعلامية لتلك النوعية من القضايا وتأثيرها على الرأي العام والشباب.

(11) Hotchkiss, Nikole, (2011), National Problems, Global Answers? Discourse on National Security in France and the United States 1984-2004, Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association. TBA, New York, New York City, Aug 2011,

٢- معظم الدراسات الإعلامية التي كان الشباب هم عينتها الميدانية، اعتمدت في تقسيمها لعينات الشباب على الشباب الجامعي، فيما ندر الاعتماد على الشباب بوجه عام.

٣- تراوح حجم العينات في أغلب الدراسات التحليلية في الدراسات السابقة التي توصل إليها الباحث وعرضها في السياق السابق، ما بين قناتين إلى ثلاث قنوات، وانطبق الأمر تقريبا على الصحف. كما تراوح حجم العينات في أغلب الدراسات الميدانية ما بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ مفردة.

٤- اختبرت العديد من الدراسات السابقة قدرة وسائل الإعلام بوجه عام، والقنوات الفضائية بوجه خاص، على تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الأحداث والقضايا الهامة سواء الداخلية أو الخارجية. وأظهرت بعض الدراسات تفوق القنوات التلفزيونية في تشكيل تلك المعارف والاتجاهات خاصة مع الجمهور العام، فيما تفوقت الصحف والقنوات التلفزيونية الدولية فيما يتعلق بجمهور النخبة.

٥- جاء جمهور الشباب في مراكز متقدمة لاختياره كعينة للدراسة الميدانية في كثير من الدراسات السابقة، ما يعني الاهتمام بتلك الطبقة في المجتمعات المختلفة، وبدورها في الأحداث والقضايا.

٦- جاء منهج المسح، والمنهج المقارن، كمنهجين أساسيين اعتمدت عليهما أغلب الدراسات السابقة، وجاءت استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستقصاء، كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات في معظم الدراسات السابقة، إلى جانب بعض أدوات التحليل الكيفي.

### استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- ١- أسهمت الدراسات السابقة في تحديد المناهج التي تعتمد عليها الدراسة الحالية، وهو منهج المسح، الذي اعتمدت عليه معظم الدراسات السابقة، كما أسهمت في تحديد أدوات جمع البيانات، وهي صحيفة الاستقصاء.
- ٢- أمكن للباحث تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة بدقة بناء على رصدها للأهداف والمتغيرات التي تم توظيفها في الدراسات السابقة.
- ٣- أفادت الدراسات السابقة الباحث - بالنسبة للدراسة الميدانية - في تحديد عينة الشباب الجامعي بعدد (٤٢٠) مفردة، حيث تراوحت عينات الشباب في تلك الدراسات ما بين ٢٠٠ إلى ٤٠٠ مفردة.

### تساؤلات الدراسة:

- ١- ما معدلات متابعة الشباب الجامعي الكردي للبرامج الحوارية المذاعة بالقنوات الفضائية الكردية؟
- ٢- ما أهم المصادر التي يلجأ إليها الشباب الجامعي الكردي لمعرفة الأخبار والمعلومات عن قضايا الأمن القومي لكردستان؟
- ٣- ما درجة اعتماد الشباب الجامعي الكردي على البرامج الحوارية السياسية في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الأمن القومي الكردي؟ وما أبرز التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن هذا الاعتماد؟
- ٤- كيف كانت اتجاهات الشباب الجامعي الكردي نحو معالجة البرامج الحوارية السياسية لقضايا الأمن القومي؟ وما مستويات اهتمامهم بتلك القضايا؟
- ٥- إلى أي مدى يثق الشباب الجامعي الكردي بالبرامج الحوارية السياسية فيما يتعلق بالمعلومات تجاه أحداث وقضايا الأمن القومي الكردي المختلفة؟

٦- إلى أي مدى قامت البرامج الحوارية السياسية بالقنوات الكردية بتشكيل معلومات الشباب الجامعي الكردي تجاه أبرز قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان؟

### **الإجراءات المنهجية للدراسة:**

#### **منهج الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح، الذي يُعد من أكثر المناهج العلمية شيوعاً واستخداماً في الدراسات الإعلامية، وقد ساعد انتشار المسوح وشيوع استخدامها على اهتمام الباحثين لعمليات اختيار العينة وتصميم صحيفة الاستقصاء والدقة في حساب أخطاء المعاينة<sup>(١٢)</sup>.

#### **تحديد مجتمع الدراسة:**

ويشمل جميع أفراد الشباب الجامعي الكردي في الجامعات الكردية الحكومية والخاصة.

#### **تحديد عينة الدراسة:**

تجرى الدراسة الميدانية على عينة طبقية متاحة قوامها ٤٢٠ مبحوثاً من الطلاب والطالبات بثلاث جامعات في الإقليم (جامعة صلاح الدين- جامعة السليمانية- جامعة دهوك) بأسلوب التوزيع المتساوي بين الجامعات الثلاث، وذلك لقياس تأثير معالجة البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالقنوات الفضائية الكردية على المعارف والاتجاهات التي اكتسبها أفراد العينة من الشباب الجامعي إزاء قضيتين من قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق خلال فترة الدراسة، وهما: انفصال الإقليم عن الدولة العراقية، وانتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) كوباء مهدد لسكان الإقليم، كما كان انتشاره مهدداً للعديد من السكان في أكثر دول العالم، ثم قياس قدرة تلك البرامج الحوارية على ترتيب أولويات

(١٢) سامي طابع، (٢٠٠١)، بحوث الإعلام، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية)، ص١٦٧.



قضايا الأمن القومي للإقليم لدى عينة الدراسة، في ظل مستويات تعرض واعتماد متفاوتة. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

### جدول رقم (١)

#### خصائص عينة الدراسة

النسبة	التكرار	المتغير	
%٥٢.٩	٢٢٢	ذكر	النوع
%٤٧.١	١٩٨	أنثى	
%٧٠	٢٩٤	من ١٨ لأقل من ٢٥ سنة	السن
%٢١.٢	٨٩	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة	
%٨.٨	٣٧	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة	
%٣٣.٣	١٤٠	جامعة صلاح الدين	الجامعة
%٣٣.٣	١٤٠	جامعة دهوك	
%٣٣.٣	١٤٠	جامعة السليمانية	
%٥٨.٦	٢٤٦	كلية عملية	نوع الكلية
%٤١.٤	١٧٤	كلية نظرية	
%٩١.٢	٣٨٣	بكالوريوس/ ليسانس	المرحلة الجامعية
%٨.٨	٣٧	دراسات عليا	
الإجمالي = ٤٢٠			

#### نتائج الدراسة:

- مدى مشاهدة القنوات الفضائية الكردية:  
- أكدت النتائج أن ما يقرب من نصف حجم العينة من الشباب الجامعي بإقليم كردستان العراق يشاهدون القنوات الفضائية الكردية التي تقدم خدماتها المختلفة لسكان الإقليم سواء أكانت تنتمي للجهات الرسمية بالإقليم، أو كقنوات تابعة للأحزاب السياسية بالإقليم، أو تلك التي تنتمي للجهات الخاصة. فقد أشارت بيانات الجدول إلى أن ٤٨.٣% من إجمالي حجم العينة يشاهدون تلك

القنوات (أحيانا)، وأكد ١٦.٢% أنهم يشاهدونها بصفة منتظمة (دائما)، وجاءت المشاهدة (نادرا) بنسبة اقتربت من ثلث حجم العينة تقريبا حيث أكد ذلك ٣١.٢%. أما المبحوثون الذين أجابوا بأنهم لا يشاهدون تلك القنوات الفضائية الكردية فلم تتعد نسبتهم (٤.٣%) بعدد ١٨ مبحوثا. وتظهر هذه النتائج الأهمية النسبية للقنوات الفضائية الكردية لدى الشباب الجامعي بالإقليم لسببين رئيسيين: الأول: ما أشات إليه النتائج من ارتفاع نسبي لحجم التعرض لتلك القنوات من جانب أفراد العينة ما بين (أحيانا- ودائما)، ما يؤكد أنها مصادر مهمة ورئيسية لدى عينة الدراسة لاستقاء المعلومات والمعارف المختلفة حول القضايا والأحداث المحلية والإقليمية والدولية، وهو ما تتمتع به بالفعل تلك النوعية من القنوات ذات الاتجاه المحدد نحو جمهورها، فالقنوات هي قنوات كردية بالأساس وهي موجهة إلى جمهور محدد هو جمهور إقليم كردستان العراق بشكل خاص، ثم إقليم الشعب الكردي في المنطقة بشكل عام. ثانياً: أن الشباب الجامعي في إقليم كردستان العراق، كغيره من الشباب الجامعي في أغلب دول العالم، لديه العديد من المصادر الإعلامية التي قد تُغنيه عن متابعة القنوات الفضائية بشكل منتظم، حيث احتلت وسائل الإعلام الجديد (المواقع الإلكترونية- والشبكات الاجتماعية) حيزا كبيرا من استخدامات هؤلاء الشباب لوسائل الإعلام التقليدية والتي من بينها القنوات الفضائية.

● أسباب عدم مشاهدة القنوات الفضائية الكردية:

- تشير النتائج إلى الأسباب التي أباها عدد من المبحوثين (١٨ مفردة) لعدم مشاهدتهم القنوات الفضائية الكردية، حيث جاء سبب (أفضل متابعة الأحداث والقضايا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) في مقدمة تلك الأسباب بنسبة ٤٤.٤%، يليه سبب (ليس لدي وقت لمشاهدة القنوات التلفزيونية) بنسبة ٣٨.٩%، وأكد ٢٧.٨% من هؤلاء أن عدم مشاهدة القنوات الفضائية الكردية

يأتي بسبب أن (القنوات الفضائية الكردية لا تتمتع بالمصداقية) لديهم، فيما أكد ٢٢.٢% أنهم لا يشاهدونها لأنها (لا تعرض مختلف وجهات النظر).

• الأيام التي يشاهد فيها المبحوثون القنوات الفضائية الكردية:

- تشير النتائج إلى أن كثافة استخدام الشباب الجامعي الكردي عينة الدراسة للقنوات الفضائية الكردية جاءت (منخفضة) من حيث عدد أيام الاستخدام، حيث أكد ما يزيد قليلاً عن نصف حجم العينة أنهم يشاهدون القنوات الفضائية الكردية (من يوم إلى يومين) وذلك بنسبة ٥٢.٢%. وهي نتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما أشار إليه المبحوثون في الجدول الأول لهذه الدراسة الميدانية والخاص بمدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية الكردية حيث أشار ٣١.٢% منهم إلى أنهم يشاهدون القنوات الفضائية الكردية (نادراً)، وبالتالي يقل انتظامهم اليومي في عملية مشاهدة تلك القنوات الفضائية. كما تشير نتائج الجدول الحالي، إلى أن المشاهدة المكثفة (ثلاثة أيام إلى ستة أيام) و(يوميًا) قد حصلت بنسبة ٤٧.٧% مجتمعة، ويرى الباحث أنها تعد معدلات مقبولة، خاصة في ظل الخصائص الاجتماعية التي يتمتع بها الشباب الجامعي حيث إنه "من أهم خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة الشباب الميل إلى تكوين الجماعات أو الشلل من الأقران"، وبالتالي عدم التفرغ لمشاهدة وسائل الإعلام بشكل كبير.

• عدد الساعات التي يشاهد فيها المبحوثون القنوات الفضائية الكردية:

- أوضحت النتائج أن كثافة استخدام الشباب الجامعي الكردي عينة الدراسة للقنوات الفضائية الكردية جاءت (منخفضة) من حيث عدد ساعات الاستخدام اليومي أيضاً، فقد أكدت نسبة مرتفعة من المبحوثين بلغت ٦٢.٢% أنهم يشاهدون القنوات الفضائية الكردية (أقل من ساعة) يوميًا. وهي نتيجة تتسق تماماً مع النتيجة السابقة المتعلقة بمعدلات استخدامهم لتلك القنوات على مدار

أيام الأسبوع. كما تشير النتائج إلى أن معدلات الاستخدام (المتوسط) للقنوات الفضائية الكردية من قبل الشباب الجامعي بالإقليم (من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات) جاءت في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠.١%، وأن الاستخدام (المكثف) للقنوات الفضائية الكردية على مستوى عدد الساعات يوميا لم تتعد نسبته ٧.٧% من إجمالي عدد المبحوثين. ويمكن للباحث تفسير تلك النتائج في ضوء أن الاستخدام (المنخفض) من حيث عدد الساعات اليومية للقنوات الفضائية الكردية من قبل الشباب عينة الدراسة قد يكون بغرض مشاهدة إحدى النشرات الإخبارية، أو إحدى حلقات برنامج من البرامج التي يهتم بها الشباب، كذلك قد يكون لمشاهدة مسلسل درامي معين، أو متابعة نتائج بعض المسابقات الرياضية، وهو الأمر الذي لا يستلزم كثيرا من الوقت في متابعة أياً من تلك المواد أو البرامج.

• أهم المواد البرمجية المفضلة في القنوات الفضائية الكردية:

- أظهرت النتائج أن (البرامج الثقافية والعلمية) تأتي في صدارة المادة البرمجية المفضلة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة من بين المواد والبرامج التي تذاغ في القنوات الفضائية الكردية. فقد أظهرت نتائج الجدول أن الشباب الجامعي يحرص على مشاهدة البرامج الثقافية والعلمية في القنوات الفضائية الكردية بنسبة بلغت ٤٨.٣%، وجاءت (البرامج الحوارية السياسية) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٢%. ثم جاءت البرامج الرياضية، والاقتصادية، والبرامج الحوارية الترفيهية، والبرامج الوثائقية، في المراتب من الثالثة وحتى السادسة بالنسبة لتفضيلات أفراد العينة. ويمكن تفسير تلك النتائج في ضوء ما أشارت إليه دراسة عائشة البو سميط (٢٠٠٤) "من أن الدراسات أثبتت أن (المتبنون الأوائل Earlier Adopters) لنشر التكنولوجيا والمستحدثات) يتصفون بأنهم أكثر تعليماً، وأن صغار السن من الشباب أكثر تأثراً بتبني واقتناء الأفكار

والابتكارات المستحدثة من كبار السن، كما أثبتت نتائج العديد من الدراسات وجود ارتباط إيجابي بين مستوى المعيشة المرتفع الذي يعيشه الأفراد وتبنيهم للمستحدثات من الأفكار والابتكارات، باعتبار أن تبني المستحدثات يمكن الأفراد من تحقيق مستوى معيشة أفضل<sup>(١٣)</sup>. وهو ما يمكن تحقيقه إلى حد ما في المجتمع الكردي العراقي، حيث يتمتع أفراد بمستوى معيشي اقتصادي واجتماعي أقرب إلى كونه مرتفع بسبب عائدات النفط.

#### • معدلات الاعتماد على المصادر الإعلامية لدى المبحوثين:

- تشير النتائج فيما يتعلق بمعدلات اعتماد الشباب الجامعي الكردي على المصادر الإعلامية المختلفة التي يعتمد عليها الشباب الجامعي بإقليم كردستان العراق لاستقاء معلوماتهم حول القضايا المختلفة، إلى تصدر قنوات التلفزيون الكردية قمة تلك المصادر، وجاءت المواقع الإخبارية المختلفة في الترتيب الثاني، ثم مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الثالث، وجاءت القنوات الإخبارية العربية في الترتيب الرابع، يليها القنوات التلفزيونية العراقية والقنوات الإخبارية الدولية الناطقة بلغتها الأساسية، ثم القنوات الإخبارية الدولية الموجهة إلى المنطقة باللغة العربية، وفي الترتيبين الأخيرين جاءت الإذاعات بشكل عام بمتوسط حسابي ١.٦٦، ثم الصحف أيضا بشكل عام بمتوسط حسابي ١.٥٧. وبناء على النتائج السابقة، يمكن استخلاص عدد من المؤشرات كما يلي:

- التفوق الواضح للقنوات الفضائية الكردية بين الوسائل الإعلامية المختلفة كمصدر هام ورئيسي للأخبار والمعلومات لدى الشباب الجامعي الكردي

(١٣) عائشة سعد البوسمي، (٢٠٠٤)، استخدام الجمهور للتلفزيون الكابلي في دولة الامارات العربية المتحدة وتأثيره على التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص ٤٧.

بالرغم من المنافسة الشرسة للوسائل الأخرى وعلى رأسها المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي. وهو ما يعني أن القنوات التليفزيونية لاتزال الوسيلة الإعلامية الأهم لدى جمهور وسائل الإعلام وبخاصة الشباب مقارنة بغيرها من المصادر الإعلامية التقليدية والجديدة.

- الصعود الكبير للمواقع الإلكترونية للصحف والقنوات التليفزيونية، وكذلك لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد كمصادر يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيسي للحصول على المعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة، "فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بأدوار مهمة ومؤثرة على مسار الأحداث التي تمر بها العديد من الدول العربية منذ بدايات العام ٢٠١١؛ حيث أصبحت تُعبّر عن مختلف اتجاهات الرأي العام، كما أصبحت من الوسائل الإعلامية الرئيسية في حياة الشباب العربي، يستقون منها معلوماتهم، ويعبرون عن آرائهم في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية بسهولة وحرية"<sup>(١٤)</sup>.

• **مدى مشاهدة البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية:**

- تشير النتائج إلى اختلاف معدلات مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للبرامج الحوارية السياسية المذاعة بالقنوات الفضائية الكردية، حيث أكد ٤٦.٥% من أفراد العينة أنهم يشاهدون البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية أحيانا، وأن نسبة ١٣.٥% من العينة يشاهدون تلك البرامج بشكل منتظم (دائما)، وجاءت المشاهدة (نادرا) بنسبة ٤٠%. وتؤكد هذه النتيجة على حرص أغلب أفراد العينة على متابعة البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية، للترؤد بالمعلومات حول الأحداث

(١٤) شريف درويش اللبان، (٢٠١٦)، استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم السياسية (القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات)، ص ٣.

والقضايا الداخلية والخارجية بشكل أقرب إلى الانتظام، حيث تقدم البرامج الحوارية ذات الطابع السياسي الإخباري حواراً يحمل في أغلب الأحيان قضايا لها علاقة مباشرة بالأكراد في العراق، تناقش همومهم ومشاكلهم، وتطرح التساؤلات حول العديد منها، مع محاولة التوصل لحلول لتلك المشكلات والعقبات التي تواجه مواطني الإقليم، وبالتالي فهي تثير اهتمام الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص، وتحفزه على المتابعة لمعرفة تطورات الأحداث والقضايا، وهو ما يتفق مع طبيعة أهداف ودوافع الاعتماد على وسائل الإعلام للترؤد بالمعلومات، حيث يأتي دافع الفهم للأحداث والقضايا المحلية في مقدمة تلك الدوافع، كما يأتي دافع التوجيه الذي يتم بناء على كم المعلومات المكتسبة لدى الأفراد من وسائل الإعلام، فيكون بذلك أكثر إماماً بخلفية الأحداث. وتتفق هذه النتيجة التي أشار إليها الجدول السابق مع توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة ريهام سامي (٢٠٠٨)<sup>(١٥)</sup>، ودراسة وليد فتح الله بركات (٢٠٠٣)<sup>(١٦)</sup>، ودراسة فايزة طه عبد الحميد (٢٠١١)<sup>(١٧)</sup>، حيث أثبتت نتائج دراساتهم أن مَنْ يتابعون البرامج الحوارية (أحياناً) كانت نسبتهم أعلى ممن يتابعونها دائماً أو نادراً. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة

(١٥) ريهام سامي حسن، (٢٠٠٨)، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ص ١٧٤.

(١٦) وليد فتح الله بركات، (٢٠٠٣)، "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي بالقنوات التلفزيونية العربية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، يناير/ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٥٨.

(١٧) فايزة طه عبد الحميد عبد الرحمن، (٢٠١١)، "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوي معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل)، ص ٢٧٨.

ياسر محمد المدني (٢٠١٨)<sup>(١٨)</sup>، التي أكدت نتائجها أن ٥١% من الشباب الجامعي عينة الدراسة يشاهدون برامج الرأي (دائماً).

● أسباب تفضيل مشاهدة البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية:

- أشارت النتائج إلى مجموعة من الأسباب التي تتعلق بتفضيل المبحوثين عينة الدراسة مشاهدة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الكردية، حيث أظهر الجدول ما يلي:

- السبب الأول والرئيسي لمشاهدة البرامج الحوارية من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة تمثل في "تعطي الفرصة لظهور آراء متعددة تمثل مختلف التيارات بإقليم كردستان" بنسبة بلغت ٤٦%، يليه سبب "تناقش القضايا السياسية بجرأة شديدة" في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٨%، وجاء سبب "تهتم باستضافة ضيوف يمتازون بالخبرة والتخصص" في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩.١%.

- ثم جاءت أسباب أخرى تتعلق بـ "تقدم طرحة موضوعيا حول القضايا المطروحة" في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٧.٩%، ثم لأنها "تستعين بتكنولوجيا إعلامية متطورة في الإعداد والبلث" في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٦.٤%، وأخيرا لأنها "تمتاز بعمق التحليلات والتفسيرات المقدمة للقضايا المطروحة" في المرتبة السادسة بنسبة ٢٤.١%.

- وتؤكد هذه النتائج السابقة على ما يلي:

● عدد أيام مشاهدة البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية أسبوعياً:

- أكدت النتائج أن كثافة استخدام الشباب الجامعي الكردي عينة الدراسة للبرامج الحوارية السياسية المذاعة بالقنوات الفضائية الكردية توزعت بين المشاهدة

---

(١٨) ياسر محمد المدني، (٢٠١٨)، دور برامج الرأي التلفزيونية في دعم المواطنة لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام وعلوم الاتصال)، ص ٢٧٨.



المنخفضة، والمشاهدة الكثيفة، حيث أكد ٥٧.٢% من الشباب الجامعي الكردي أنهم يشاهدون البرامج الحوارية بالفضائيات الكردية (من يوم إلى يومين)، فيما أكد ٢٩.١% أنهم يشاهدونها (من ثلاثة إلى ستة أيام)، وأن ١٣.٧% يشاهدونها بصفة منتظمة ودائمة (يومية)، أي أن المشاهدة الكثيفة جاءت مجتمعة بنسبة (٤٢.٨%). ويرى الباحث أن هذه النتائج تتسق والنتائج السابقة المتعلقة بمعدلات استخدام "القنوات الفضائية الكردية" من قبل المبحوثين، سواء من حيث عدد أيام الاستخدام، أو من حيث عدد ساعات الاستخدام.

- عدد ساعات مشاهدة البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية يوميا:
- تشير النتائج إلى أن كثافة استخدام الشباب الجامعي الكردي عينة الدراسة للبرامج الحوارية السياسية جاءت (منخفضة) بشكل عام من حيث (عدد ساعات الاستخدام اليومي)، فقد أكدت نسبة مرتفعة من المبحوثين بلغت ٧١.٦% أنهم يشاهدون البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية (أقل من ساعة) يوميا. كما تشير النتائج إلى أن الاستخدام المتوسط (من ساعة لأقل من ثلاث ساعات) جاء بنسبة ٢٢.٦%، أما الاستخدام الكثيف للبرامج الحوارية السياسية فقد جاء بنسبة ٥.٨% فقط. وتأتي هذه النتيجة أيضا مكملة للاتجاه العام لدى الشباب الجامعي الكردي من حيث متابعته للقنوات الفضائية الكردية، والبرامج الحوارية السياسية عبر تلك القنوات، حيث أظهرت النتائج ضعف كثافة استخدامه للقنوات الفضائية الكردية بشكل عام، وللبرامج الحوارية السياسية بشكل خاص.
- البرامج الحوارية السياسية المفضلة:
- أظهرت النتائج المتعلقة بأهم البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية والمفضلة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة إلى ما يلي:

- جاء برنامج (حدث اليوم) بقناة (روداو) الفضائية الكردية كأفضل البرامج الحوارية ذات الطابع السياسي المذاعة بالفضائيات الكردية من وجهة نظر المبحوثين من الشباب الجامعي الكردي بنسبة مرتفعة بلغت ٧٠.١%. وجاء برنامج (المناقشة) بقناة (NRT) في الترتيب الثاني كأفضل البرامج الحوارية السياسية لدى المبحوثين، حيث أكد ٤٠.٣% من أفراد العينة على ذلك. وتؤكد هذه النتائج على اتساقها ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث قبل البدء في الدراسة التطبيقية الفعلية، من حيث ورود برنامجي "حدث اليوم"، و"المناقشة" في مقدمة اختيارات المبحوثين عينة الدراسة الاستطلاعية.

• أفضل أساليب تقديم البرامج من وجهة نظر الشباب الجامعي:

- تشير النتائج المتعلقة بأفضل أساليب تقديم البرامج الحوارية السياسية من وجهة نظر عينة الدراسة ما يلي:
- يرى المبحوثون من الشباب الجامعي الكردي أن أفضل أسلوب يتم من خلاله تقديم فقرات البرامج الحوارية السياسية هو "عندما يشارك الجمهور في البرنامج سواء بالحضور أو الاتصال"، حيث أكد على ذلك ٥٤.٥% من إجمالي حجم العينة. وهي نسبة مرتفعة تؤكد على هذا العنصر الهام من عناصر إنتاج وتقديم البرامج الحوارية، حيث "تستمد المشاركة الجماهيرية في برامج الرأي قوتها من قوة المشاركين أنفسهم ويرى "بيتمان" أن هناك نوعين من المشاركة: المشاركة الجزئية Partial Participation وهي عبارة عن مشاركين اثنين أو أكثر يؤثرون في بعضهم البعض لاتخاذ القرار والمشاركة الأقوى هي التي تفرض القرار على الآخرين. والمشاركة الكاملة Full Participation والمقصود بها أن كل فرد يشارك في القضية المطروحة للنقاش لديه قوة

الآخرين نفسها لتحديد واتخاذ القرارات النهائية<sup>(١٩)</sup>. كما يؤكد آخرون على أن "المشاركات من قبل الجمهور تكون قائمة على أساس خبرات وتجارب حياتية وشخصية يحركها العامل العاطفي للجمهور المشارك"<sup>(٢٠)</sup>.

- وفي الترتيب الثاني بين أفضل أساليب تقديم البرامج الحوارية السياسية جاء أسلوب "عندما يتحدث المذيع مباشرة للجمهور قبل بدء الحوار مع الضيف (الحديث المباشر)"، حيث أجاب بذلك ٣٩.٦% من إجمالي أفراد العينة، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما تتبعه أغلب البرامج الحوارية من بدء مقدمي تلك البرامج بمقدمة يتم من خلالها التمهيد للحلقة وما تضمه من فقرات، إلى جانب التطرق إلى بعض الأخبار المهمة التي حدثت خلال اليوم والتي تعتمد في ذلك- غالبا- على ما يُنشر في الصحف ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مما جعل فقرة الحديث المباشر فقرة "شبه ثابتة" في أغلب حلقات البرامج الحوارية. "وبصفة عامة لا بد أن يكون المذيع قادرا على تحويل ما هو معقد إلى ما هو بسيط، وتكون لديه القدرة على استخدام اللغة وتوظيفها في شرح المعلومات، حيث إن دور المذيع هو توضيح الحقائق إلى الجمهور العام من خلال استخدام الكلمات المبسطة، والسكتات، وتغيرات الصوت، والتقاط الأنفاس، فمذيع البرامج الحوارية لا بد أن يكون اتصالي ناجح"<sup>(٢١)</sup>.

- وجاء أسلوب "عندما يتم استضافة أكثر من ضيف لمناقشة القضية" في الترتيب الثالث بنسبة ٣١.٦%. وتأتي أهمية وجود الضيوف في البرامج

(١٩) NicoCapentier, (2001), Managing audience participation the construction of participation in an audience discussion program European, **Journal of Communication**, Vol. 16, No. 2, 2001, p. 211.

(٢٠) ياسر محمد المدني أبو السمان، (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٢٢٤.

(٢١) Trewin, Janet, (1997), **Presenting on TV & Radio: An Insider's Guide**, (Boston: Elsever), pp. 12-15.

الحوارية السياسية كون "الضيف هو الشخص الذي يتحاور معه المذيع حول موضوع معين، سواء كان هذا الشخص خبيراً أو مسئولاً أو غيره، كما قد يجمع بين أكثر من صفة من هذه الصفات، ويناقشه المذيع بهدف الحصول على معلومة أو رأى أو وجهة نظر<sup>(٢٢)</sup> ويحاول هؤلاء الضيوف توجيه المشاهدين صوب تبني اقتراحاتهم وطروحاتهم بشأن القضايا محل النقاش"<sup>(٢٣)</sup>.

- وجاء أسلوب "عندما يتم التركيز على ضيف واحد ليتعمق في عرض وجهة نظره" في الترتيب الرابع الأخير بنسبة ٢٧.١%. وهذا النوع من أساليب تقديم البرامج الحوارية السياسية يكثر عندما يحاول البرنامج توجيه رسائل محددة إلى جمهوره، دون وجود تأثير أو تشويش من ضيف آخر، يمكنه معارضة الفكرة المقدمة من الضيف الموجود وتفنيدها. وبالتالي يكتفي البرنامج باستضافة ضيف واحد ليناقله حول القضية أو الحدث المطروح للحوار أو النقاش.

• **مدى التفرغ أثناء مشاهدة البرامج الحوارية السياسية:**

- تشير النتائج المتعلقة بمدى تفرغ المبحوثين لمشاهدة البرامج الحوارية السياسية، من حيث التفرغ تماماً للمشاهدة، أم متابعة بعض أجزاء البرنامج ما يلي:

- أكد ٤٠.٥% من إجمالي المبحوثين من الشباب الجامعي الكردي أنهم يقومون "بمتابعة جزء بسيط من البرنامج". وأكد ٢٢.٩% من المبحوثين أنهم يقومون "بمتابعة القضايا التي تهمهم فقط" والمطروحة بالبرامج الحوارية السياسية. كما

(٢٢) خالد صلاح الدين حسن علي، (٢٠٠٠)، الإنتاج التلفزيوني: مدخل تطبيقي، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، ص ٦١.

(٢٣) عبد الدائم عمر الحسن، (٢٠٠٨)، الحوار الإذاعي: الإعداد والتقديم، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي)، ص ٢٠١.

أشار ٢٠.٩% من إجمالي المبحوثين إلى أنهم "يتابعون أغلب البرنامج". وأشار ١٥.٧% إلى أنهم "يتفرغون تماما لمشاهدة البرنامج من بدايته حتى انتهائه".

- وبناء على ما أشارت إليه النتائج السابقة، يمكن رصد ما يلي:
- أن نسبة غير قليلة من الشباب الجامعي الكردي (يتفرغون بشكل كبير) لمتابعة البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية (٣٦.٦%)، ما بين التفرغ التام (١٥.٧%)، والتفرغ لمتابعة أغلب حلقات البرنامج (٢٠.٩%)، وهي نسبة بالفعل غير قليلة إذا تم نسبها إلى فئة الشباب، حيث يغلب التفرغ الكبير لمتابعة تلك النوعيات من البرامج- غالبا- لصالح الجمهور الأكبر سنا.

#### • مدى مشاركة الشباب الجامعي في البرامج الحوارية السياسية:

- أوضحت النتائج الخاصة بمدى مشاركة الشباب الجامعي الكردي في البرامج الحوارية السياسية من عدمه، إلى أن ٢٦.٤% من إجمالي عينة الدراسة قد قاموا بالمشاركة بالفعل في حلقات عدد من البرامج الحوارية السياسية من خلال طرق مختلفة ضمن فقرات تلك البرامج، في حين أكد ٧٣.٦% من إجمالي حجم عينة الدراسة أنهم لم يشاركوا في فقرات تلك البرامج بأي طريقة من الطرق.
- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر محمد المدني (٢٠١٨)<sup>(٢٤)</sup>، حيث أكد ٣٩% من عينة الدراسة من الشباب الجامعي المصري أنهم لم يشاركوا في فقرات برامج الرأي المذاعة بالفضائيات المصرية، وأن ٦١% من العينة الدراسة قد قاموا بالمشاركة في تلك البرامج.

(٢٤) ياسر محمد المدني أبو السمان، (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٣٠٤.

- **الكيفية التي يشارك بها الشباب الجامعي في البرامج الحوارية السياسية:**
  - تشير النتائج إلى أن "التعليق على موقع البرنامج بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي" كان الطريقة الأعلى التي استخدمها الشباب الجامعي للمشاركة في البرامج الحوارية السياسية بنسبة ٤٦.٢% من المبحوثين الذين كانوا قد أكدوا مشاركتهم في تلك البرامج. وجاءت مشاركة الشباب الجامعي في البرامج عبر "رسائل من الهاتف المحمول" في الترتيب الثاني بنسبة ٣٨.٧%. أما المشاركة "بالحضور كضيف في البرنامج" فقد أكدها ٣١ مبحوثا بنسبة ٢٩.٢% وهي نسبة جيدة تؤثر لفعالية الشباب فيما يتعلق بتلك العملية الاتصالية. كذلك فإن مشاركة الشباب عبر "الاتصال التليفوني" فقد جاءت في الترتيب الرابع بنسبة ٢٨.٣%.
  - وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ياسر محمد المدني (٢٠١٨)<sup>(٢٥)</sup>، ودراسة راجية إبراهيم عوض<sup>(٢٦)</sup>، ودراسة محمد عبده محمد بدوي<sup>(٢٧)</sup>، ودراسة السيد محمد أبو شيشع<sup>(٢٨)</sup>، ودراسة آمال الغزوي<sup>(٢٩)</sup>، ودراسة

<sup>(٢٥)</sup> المرجع السابق نفسه، ص ٣٠٤.

<sup>(٢٦)</sup> راجية إبراهيم عوض، (٢٠١٥)، دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)، ص ١١٣.

<sup>(٢٧)</sup> محمد عبده بدوي (٢٠١٠)، دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون)، ص ٢١١.

<sup>(٢٨)</sup> السيد محمد أبو شيشع، "دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢)، ص ١٥٤.

ولاء إبراهيم عقاد<sup>(٣٠)</sup>. وقد توصلت جميعها إلى أن المشاركة عبر الهاتف قد جاءت في المرتبة الأولى.

• **معدلات مناقشة البرامج الحوارية السياسية للقضايا المهمة:**

- تشير بيانات الجدول إلى درجات مناقشة البرامج الحوارية السياسية للقضايا المهمة من وجهة نظر الشباب الجامعي الكردي عينة الدراسة، حيث أكد ٦٨.٩% من المبحوثين أنهم يرون أن البرامج الحوارية السياسية تناقش القضايا المهمة للإقليم (إلى حد ما)، أما المبحوثون الذين يعتقدون أن تلك البرامج تناقش القضايا الهامة للإقليم (بدرجة كبيرة) فكانت نسبتهم ٨.٥%، في الوقت الذي أشار فيه ٢٢.٦% من المبحوثين أنهم يرون أن البرامج الحوارية السياسية الكردية (لا) تناقش القضايا الهامة للإقليم.

• **معدلات اهتمام الشباب الجامعي بقضايا الأمن القومي المطروحة بالبرامج الحوارية السياسية:**

- أوضحت النتائج وجود درجة اهتمام مرتفعة لدى الشباب الجامعي بإقليم كردستان العراق بالقضايا ذات الشأن بالأمن القومي للإقليم، حيث أوضح الجدول أن (٨٩.٦%) من إجمالي المبحوثين لديهم درجات اهتمام بتلك القضايا، حيث أجاب بـ "أهتم جدا" ما نسبته ٣٠.٦% من إجمالي حجم العينة، وأجاب بـ "أهتم إلى حد ما" ما نسبته ٥٩% من المبحوثين، أما

<sup>(٢٩)</sup> آمال حسن الغزاوي، (٢٠٠٩)، المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي: دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد التاسع، العدد الثالث، يناير/يونيه ٢٠٠٩، ص ٥٧.

<sup>(٣٠)</sup> ولاء إبراهيم عقاد، (٢٠١١)، معالجة القضايا المقدمة في برامج الرأي الجماهيرية في الفضائيات العربية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، شعبة الصحافة والإعلام)، ص ٣٠٢.

المبحوثون الذين أكدوا بأنهم "لا أهتم على الإطلاق" فلم تتعد نسبتهم ١٠.٤%.

- ويرى الباحث واقعية هذه النتائج وقربها من الواقع الحقيقي للمواطنين الأكراد في العراق بشكل عام، والشباب على وجه الخصوص، حيث ينشغل المواطنون الأكراد بالقضايا ذات الشأن الداخلي، وكذلك القضايا ذات البعد القومي للإقليم، وهي في أغلبها قضايا تعتبر قضايا مصيرية لإقليم كردستان العراق، حيث يواجه الإقليم العديد من التحديات والعقبات التي يمكن أن تؤثر في حال الإقليم ومستقبله، ما بين عدم قدرته على الاستقلال عن الدولة العراقية كحكم قديم جديد لدى أغلب مواطني الإقليم، إلى جانب قضايا أخرى مؤثرة كمحاربة ما يُسمى بتنظيم الدولة أو ما يُعرف إعلامياً بتنظيم "داعش" الذي اتخذ من الأراضي العراقية مسرحاً كبيراً لعملياته، كما يعاني شباب الإقليم من مشكلات تدفع الكثير منهم إلى السعي بقوة للهجرة إلى الخارج، وبخاصة إلى دول أوروبا الغربية.

• درجات اعتماد الشباب الجامعي على البرامج الحوارية السياسية:

- تشير النتائج إلى أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يعتمد على البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية كمصدر رئيسي وهام لمعلوماتهم عن قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق بدرجة اعتماد متوسطة بنسبة ٦٣.٧%، وأن ٢٢.٤% من هؤلاء الشباب عينة الدراسة يعتمدون على البرامج الحوارية السياسية بدرجة ضعيفة، في حين كان الاعتماد على تلك البرامج الحوارية بدرجة كبيرة بنسبة أقل بلغت ١٣.٩%.

- ويتضح من ذلك أن الشباب الجامعي بإقليم كردستان العراق لديه درجات اعتماد على البرامج الحوارية السياسية الكردية تتسم في مجملها بأنها متوسطة، حيث كانت النسبة الغالبة من الاعتماد تتجه إلى الدرجة المتوسطة، في حين



تقاربت إلى حد ما درجتي الاعتماد الكبير والضعيف. وهي نتيجة يمكن قراءتها في ضوء ما تتمتع به فئة الشباب الجامعي من خصائص معينة يجعلها لا تعتمد فقط على مصادر محددة وبخاصة المحلية منها، بل هي غالبا ما تعتمد على مصادر متعددة نتيجة لما تمتلكه من مؤهلات علمية وثقافية يتيح لها متابعة وسائل الإعلام الأخرى.

• ترتيب أولويات قضايا الأمن القومي لدى الشباب الجامعي الكردي:

- تشير النتائج الخاصة بترتيب المبحوثين من الشباب الجامعي بإقليم كردستان العراق لقضايا الأمن القومي- خلال فترة الدراسة- لإقليم كردستان العراق حسب درجة أهميتها بالنسبة لهم، إلى ما يلي:
- جاءت القضايا الأمنية في مقدمة قضايا الأمن القومي لدى المبحوثين. وجاءت القضايا السياسية والإستراتيجية في الترتيب الثاني لقضايا الأمن القومي لدى المبحوثين. وجاءت القضايا الاقتصادية في الترتيب الثالث لقضايا الأمن القومي لدى المبحوثين. أما القضايا الصحية والتي تمثل أبرزها في الأوضاع الصحية بالإقليم بسبب أزمة انتشار وباء كورونا المستجد (كوفيد19)، فقد جاءت في الترتيب الرابع لقضايا الأمن القومي لدى المبحوثين.

• مدى مناقشة قضايا الأمن القومي المطروحة بالبرامج الحوارية السياسية مع الآخرين:

- أكدت النتائج ارتفاع معدلات النقاش والاتصال الشخصي لدى المبحوثين مع الأصدقاء وزملاء الدراسة حول قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق التي يكتسبون معلومات حيالها من البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية، حيث أكدت إجابات المبحوثين أن أغلب أفراد العينة يتناقشون مع ذويهم حول تلك القضايا، ما بين النقاش أحيانا والنقاش دائما، مع وجود

حالات لعدم النقاش. فقد أظهرت النتائج أن ٦٥.٢% من المبحوثين يتناقشون (أحيانا) مع أشخاصا آخرين حول قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق التي تشغلهم، والتي يكتسبون معلومات بشأنها من البرامج الحوارية، كما أن ١٣.٤% من إجمالي العينة يتناقشون (دائما) حول تلك القضايا. أما المبحوثون الذين (لا يتناقشون) مطلقا مع ذويهم حول تلك القضايا فكانت نسبتهم ٢١.٤%.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥)<sup>(٣١)</sup> حيث جاء التحدث (إلى حد ما) في المقدمة بنسبة ٧٨.٦%، وكذلك دراسة محمد عبده بدوي (٢٠١٠)<sup>(٣٢)</sup> التي أكدت أن التحدث (أحيانا) جاء في المقدمة بنسبة ٦١.٥%، ودراسة ريهام سامي حسين (٢٠٠٨)<sup>(٣٣)</sup> التي أفادت بأن التحدث (أحيانا) كان في الترتيب الأول بنسبة ٤٩.٣%. بينما تختلف مع نتائج دراسة ياسر محمد المدني (٢٠١٨)، التي أشارت أن ٦١% من إجمالي العينة من الشباب الجامعي يتحدثون (دائما) مع الآخرين حول ما يقدم من قضايا في برامج الرأي.

• **الأشخاص الذين يتم النقاش معهم حول قضايا الأمن القومي:**

- يحرص الشباب الجامعي عينة الدراسة على التحدث مع (الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في المقام الأول حول ما تطرحه البرامج الحوارية السياسية من قضايا ذات شأن بالأمن القومي لإقليم كردستان العراق بنسبة ٤٣.٨% من المبحوثين الذين كانوا قد أجابوا في الجدول السابق لهذا الجدول بأنهم يتناقشون حول تلك القضايا وعددهم ٣١٦ مبحوثا. وتعد هذه النتيجة

(٣١) راجية إبراهيم عوض، (٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ١٥٣.

(٣٢) محمد عبده بدوي، (٢٠١٠)، مرجع سابق، ص ٢١٧.

(٣٣) ريهام سامي حسين، (٢٠٠٨)، مرجع سابق، ص ١٨٦.

طبيعية في ظل أن المرحلة العمرية التي تمثل مرحلة الشباب تجعل الأصدقاء هم الفئة الأقرب إلى ذويهم حيث يتحدث إليهم في الأمور كافة، والتي يأتي من بينها القضايا الهامة التي تشغل جميع الشباب، وهو ما يمكن وصفه بالشعور الجمعي للمواطنين. وجاء (الأهل والأقارب) في المرتبة الثانية من حيث الأشخاص الذين يتحدث إليهم الشباب الجامعي حول ما يتم طرحه في البرامج الحوارية السياسية من قضايا هامة بنسبة ٣٢%، كما جاء (زملاء العمل أو الدراسة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩.٩%، في حين جاء (مع البعض في النادي أو المقهى أو المواصلات والأماكن العامة) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣.٣%.

- وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة ياسر محمد المدني (٢٠١٨)<sup>(٣٤)</sup>، ودراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥)<sup>(٣٥)</sup>، ودراسة محمد عبده محمد بدوي (٢٠١٠)<sup>(٣٦)</sup>، ودراسة ريهام سامي (٢٠٠٨)<sup>(٣٧)</sup>، حيث أظهرت نتائجها أن التحدث مع (الأصدقاء) جاء في المرتبة الأولى مقارنة بباقي الأشخاص.

• دوافع مشاهدة البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية لمتابعة قضايا الأمن القومي:

- تشير النتائج الخاصة بدوافع مشاهدة المبحوثين من الشباب الجامعي على البرامج الحوارية السياسية إلى ما يلي:
- جاء دافع لمتابعة الأحداث والقضايا الهامة في إقليم كردستان في مقدمة دوافع مشاهدة على البرامج الحوارية السياسية بمتوسط حسابي (٣.٩٩ من ٤)،

<sup>(٣٤)</sup> ياسر محمد المدني، (٢٠١٨)، مرجع سابق، ص ٣٠٥.

<sup>(٣٥)</sup> راجية إبراهيم عوض، (٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ١٥٣.

<sup>(٣٦)</sup> محمد عبده محمد بدوي، (٢٠١٠)، مرجع سابق، ص ٢١٧.

<sup>(٣٧)</sup> ريهام سامي حسن، (٢٠٠٨)، مرجع سابق، ص ١٩٤.

وجاء دافع لتكوين رأي محدد حول القضايا والأحداث المطروحة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٧٧ من ٤)، يليه دافع معرفة تفاصيل القضية المطروحة وتطورات أحداثها في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٥٥ من ٤)، ثم دافع لمعرفة مزيد من التفاصيل عن أطراف القضية المطروحة بمتوسط حسابي (٣.٥٢ من ٤)، أما دافع حتى أستطيع أن أقرر موقفي تجاه القضايا فقد جاء في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٣.٣٧ من ٤)، وأخيرا جاء دافع لكي أعبر عن رأيي في القضايا والموضوعات المطروحة بمتوسط حسابي (٣.٢٠ من ٤).

● وباستقراء النتائج السابقة، يتضح لنا أن دوافع المعرفة والفهم المبنية على اكتساب المعلومات من البرامج الحوارية السياسية قد جاءت في مقدمة دوافع التعرض للبرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية، وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تقدم دوافع الفهم على دوافع التوجيه والتسلية. وتؤكد هذه النتائج كذلك على قدرة البرامج الحوارية السياسية على إمداد جمهورها بالمعلومات والمعارف حول القضايا الهامة التي يأتي في القلب منها قضايا الأمن القومي للإقليم، مما يجعل الك البرامج هدفا أساسيا للكثير من جمهورها لاكتساب تلك المعلومات، فالمعرفة من خلال اكتساب المعلومات تؤدي إلى الفهم الذي يؤدي بدوره إلى التوجيه كنتيجة لما اكتسبه الفرد من معلومات.

● ويرى الباحث أن هذه النتائج تتسق مع طبيعة الشباب الجامعي في المجتمعات المختلفة والذي تسعى دوما للحصول على المعلومات والمعرفة والفهم بقدر سعيه إلى التسلية والترفيه، فالفرق التقليدية التي توحى بأن الأخبار شيء يتعلق بالمعلومات في حين أن التسلية ليست كذلك، هي فروق مضللة، لأنها تتجاهل الطرق التي يستخدم بها الأشخاص محتويات التسلية

لفهم أنفسهم وعالمهم أو العوالم الكبرى التي تتجاوز تجربتهم المباشرة، فقصر فكرة المعلومات على الأخبار مثلا سوف يوحي بأن ما يتعلمه الناس من التسلية ليست له أية نتائج مهمة على المعاني التي يُنشئونها ويتصرفون بموجبها، كذلك فإنه بإبعاد التسلية عن دنيا المعلومات فإننا نقلل من دور اللعب في الحياة الشخصية والاجتماعية وكأنه بُعد غير مهم من الدوافع الإنسانية<sup>(٣٨)</sup>. ونتيجة لما يتمتع به الشباب الجامعي من قدرات تعليمية وثقافية تحته دوما على المتابعة والمناقشة لكافة القضايا، وبخاصة القضايا السياسية، فإن ذلك يستلزم الإلمام بالمعلومات والفهم الكافي لحقيقة القضايا المطروحة.

● **مقترحات تحسين مستوى تلك البرامج في معالجتها لقضايا الأمن القومي:**

- تشير النتائج الخاصة باقتراحات التي قدمها الشباب الجامعي عينة الدراسة لتحسين مستوى معالجة البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية لقضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق إلى ما يلي:
- جاء الاقتراح الخاص ب إتاحة مزيد من المساحة الإعلامية لمناقشة قضايا الحريات السياسية في الإقليم في الترتيب الأول حيث قدمه ٣٥.٦% من إجمالي أفراد العينة من الشباب الجامعي. جاء الاقتراح الخاص ب زيادة التعريف بقضايا الأمن القومي الكردستاني في البرامج الحوارية في الترتيب الثاني حيث قدمه ٢٤.٤% من إجمالي أفراد العينة من الشباب الجامعي. جاء الاقتراح الخاص ب زيادة التعريف بقضايا الأمن القومي الكردستاني في البرامج الحوارية في الترتيب الثالث حيث قدمه ٢١.٦% من المبحوثين. جاء الاقتراح

(٣٨) فرانسيس بارك، (٢٠١٠)، الإعلام الجديد والإعلام البديل، ترجمة وتعريب: المركز الثقافي للتعريب والترجمة، (القاهرة: دار الكتاب الحديث)، ص ٤١٥.

الخاص بـ تدعيم قيم المساواة والعدالة واحترام الرأي الآخر في الترتيب الرابع، حيث قدمه ٢١.٦% من المبحوثين. جاء الاقتراح الخاص بـ الابتعاد عن الطرق الاعتيادية (الروتينية) في عرض القضايا والأحداث المتعلقة بالأمن القومي في الترتيب الخامس

• درجات الثقة في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية بشأن قضايا الأمن القومي:

- يتضح من بيانات الجدول أن الشباب الجامعي لديه درجات ثقة (متوسطة) في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية السياسية بشأن قضايا الأمن القومي لإقليم كردستان العراق، حيث أكد ٧٧.١% من إجمالي العينة أنهم (يتقنون إلى حد ما) بما يقدم من معلومات حول قضايا الأمن القومي ذات الصلة بالإقليم، أما المبحوثون الذين لديهم درجات ثقة (مرتفعة) كانت نسبتهم ٨% من إجمالي العينة. وبالإضافة إلى درجات الثقة المتوسطة والمرتفعة، أفادت نتائج الجدول بوجود ما نسبته ١٤.٩% من المبحوثين (لا يتقنون مطلقاً) في المعلومات المقدمة بالبرامج الحوارية السياسية الكردية بشأن القضايا ذات الشأن بالأمن القومي للإقليم.

- ويمكن عزو النتائج التي ظهرت في الجدول من حيث معدلات الثقة (المتوسطة)، إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر في الوصول إلى درجة ثقة مرتفعة فيما يقدم بالقنوات الفضائية الكردية، وما يبيث من خلالها من برامج حوارية تناقش الشأن السياسي، حيث تؤثر حالة الصراع السياسي الداخلي، على توجهات العديد من القنوات الفضائية وما تبثه من مادة إخبارية وبرامجية مختلفة، وهو الأمر الذي يؤثر بشكل ما على توجهات المشاهد نحو أداء تلك القنوات وبالتالي يؤثر في درجة الثقة فيها.

• مستويات مصداقية البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية بشأن  
قضايا الأمن القومي:

- قام الباحث بصياغة مقياس لتحديد مستويات مصداقية البرامج الحوارية السياسية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، حاول الباحث من خلاله الوقوف على مستوى مصداقية تلك البرامج لدى المبحوثين، وقد أوضحت نتائج المقياس ما يلي:

- جاء مؤشر المصداقية المتعلق بـ (الموضوعية) في مقدمة بنود المقياس، حيث حصلت عبارة تلتزم بالموضوعية في عرض القضايا بمتوسط حسابي (٣.٦٣ من ٤). مما يظهر أن الشباب الجامعي الكردي يرى أن البرامج الحوارية السياسية الكردية (غير متحيزة) في تناولها للقضايا السياسية الشائكة لصالح اتجاه معين أو موقف معين، وهو ما قد نجده بالفعل في بعض القضايا السياسية وبخاصة تلك التي تتسم بأنها قضايا صعبة وشائكة مثل بعض القضايا التي يكون فيها حرية الرأي والتعبير تمس ما هو مقدس بالنسبة للوطن (كالدين- والانتماء للکرد) أو القضايا التي تتعلق بوحدة الإقليم وتماسكه، وجميعها قضايا يصعب معها وجود حياد بل يصبح التحيز للهوية فيها واجب وضرورة.

- جاء مؤشر المصداقية المتعلق بـ (الدقة) في الترتيب الثاني بين مؤشرات وبنود المقياس، حيث حصلت عبارة المعلومات المقدمة بالبرامج تتسم بالدقة بمتوسط حسابي قدره (٣.٤٩). ما يعني أهمية هذا المؤشر مقارنة بغيره من البنود الأخرى، وهي نتيجة تتسق إلى حد ما مع يراه البعض من أن البرامج الحوارية السياسية تتمتع بدرجات دقة جيدة فيما تحويه من معلومات حول العديد من القضايا.

- جاء مؤشرا (الشمول)، و(جودة المراسلين) في الترتيب الثالث بالتساوي، بين مؤشرات وبنود المقياس، حيث حصلت عبارة المعلومات المقدمة تتسم بالشمول، وعبارة تمتلك شبكة مراسلين متميزة بمتوسط حسابي قدره (٣.٣٦) لكل منهما. ويأتي ترتيب عبارة "المعلومات المقدمة تتسم بالشمول والدقة" في مرتبة متوسطة بين عبارات المقياس ليؤكد على عدم تمتعها بدرجات موافقة كبيرة وأيضا عدم تمتعها بدرجات معارضة كبيرة، فهي أقرب إلى درجات الحياد في الموافقة، وهو ما يوضح أن الشباب الجامعي الكردي لا يرى وجود اهتمام كافي من قبل البرامج الحوارية السياسية بتقديم معلومات شاملة وعلى قدر كبير من الدقة حول القضايا الهامة لإقليم كردستان العراق.
- جاء مؤشر (إشباع الاحتياجات المعرفية) في الترتيب الرابع بين مؤشرات وبنود المقياس، حيث حصلت عبارة تلبية احتياجاتي المعرفية حول القضايا المطروحة بمتوسط حسابي (٣.٢٢).
- جاء مؤشر المصادقية المتعلق ب (الشفافية) في الترتيب الخامس بين مؤشرات وبنود المقياس، حيث حصلت عبارة تعرض الموضوعات بشفافية دون تعميم أو إخفاء جوانب محددة بمتوسط حسابي (٣.١٥). وهو ما يعني أن الشباب الجامعي الكردي لديه اتجاهات سلبية نحو الشفافية التي يجب أن تتمتع بها البرامج الحوارية السياسية المذاعة بالفضائيات الكردية العراقية، وأنه يرى أن القضايا يتم عرضها عبر تلك البرامج بقدر غير عالي من الشفافية، من الممكن أن يتم معه نوع من التعميم وإخفاء بعض جوانب القضية المطروحة.
- جاء مؤشر المصادقية المتعلق ب (الاستقلالية) في الترتيب السادس بين مؤشرات وبنود المقياس، حيث حصلت عبارة تعمل بشكل مستقل بمتوسط حسابي (٣.١٣). مما يتضح معه أن المبحوثين لديهم تحفظ كبير على أن الفضائيات الكردية - الحكومية والحزبية والخاصة- تعمل في معزل عن



التوجهات الحكومية الرسمية للإقليم. ويمكن تفسير مجيء هذه العبارة في مرتبة متأخرة في ضوء أنه بالرغم مما تتمتع به أغلب الفضائيات الكردية من استقلالية مالية عن ملكية الحكومة والأحزاب، إلا أنها قد يتم توجيه سياستها التحريرية بشكل أو بآخر، وهو الأمر الذي قد يحدث معه بعض الإنحياز تجاه بعض المواقف الداخلية، مما دعا الشباب عينة الدراسة إلى الاعتقاد بكونها غير مستقلة تماما.

- جاء مؤشر المصدقية المتعلق بـ (الثقة في معلوماتها) في الترتيب السابع بين مؤشرات وبنود المقياس، حيث حصلت عبارة يمكن الوثوق بما تقدمه من معلومات بمتوسط حسابي (٣.٠١).

• **تأثيرات الاعتماد على البرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية بشأن قضايا الأمن القومي:**

- تشير بيانات الجدول السابق والخاصة بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب الجامعي الكردي على البرامج الحوارية السياسية إلى ما يلي:

- احتلت عبارة تزودني بوجهات النظر المختلفة حول قضايا الأمن القومي مقدمة عبارات المقياس بمتوسط حسابي (٣.٨١ من ٤). يليها عبارة تساعدني على تفسير وفهم تفاصيل القضايا المتعلقة بالأمن القومي وشخصياتها في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٥١ من ٤). وهاتان العبارتان تظهران التأثير المعرفي الذي أحدثه اعتماد أفراد الشباب الجامعي على البرامج الحوارية السياسية كمصدر رئيسي لمعلوماته، حيث يُعد التأثير المعرفي هو التأثير الأساسي الذي يترتب عليه حدوث التأثيرات الوجدانية، والنوايا السلوكية للمبجوثين.

- وجاءت عبارة أصبحت أكثر استعدادا للمشاركة في الفعاليات والأحداث المرتبطة بقضايا الأمن القومي في الترتيب الثالث بين عبارات المقياس بمتوسط حسابي (٣.٤٢)، يليها في الترتيب الرابع عبارة أصبحت أكثر قبولا واحتراما للرأي الآخر بمتوسط حسابي (٣.٣٧). ويُظهر ترتيب ورود هاتين العبارتين في وسط المقياس أن التأثير السلوكي الخاص بالاهتمام بالمشاركة في الفعاليات المتعلقة بالقضايا الهامة في إقليم كردستان العراق حظي على معدلات استجابة إيجابية متوسطة لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة، وهو الأمر الذي يؤكد قدرة البرامج الحوارية السياسية الكردية في إحداث تأثير سلوكي بدرجة مقبولة لدى أفراد العينة.
- كما جاءت عبارة تكونت لدي قدرة أكبر على تحليل المواقف المتعلقة بقضايا الأمن القومي في الترتيب الخامس بين عبارات المقياس بمتوسط حسابي (٣.٣٣). يليها عبارة تحددت ميولي بشدة تجاه أطراف قضايا الأمن القومي في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (٣.٢٧). ويُظهر الترتيب المتأخر لهاتين العبارتين الخاصتين بالتأثير الوجداني تجاه قضايا الأمن القومي للإقليم -والتي حصلت على أقل معدلات الاستجابة الإيجابية لدى أفراد العينة- أن التأثير الوجداني جاء متأخرا بعد التأثير المعرفي والتأثير السلوكي.
- **مستويات المعرفة بشأن قضية انفصال إقليم كردستان عن العراق:**
- لمعرفة مستويات معرفة المبحوثين من الشباب الجامعي الكردي حول قضية انفصال إقليم كردستان عن العراق، قام الباحث بصياغة مقياس تجميعي مكون من ٨ عبارات لقياس التأثير المعرفي للبرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية على المبحوثين.
- وتم صياغة عبارات سلبية وهي أرقام (٣ - ٤ - ٥ - ٨) بوضع (معلومات غير صحيحة).

- كما تم صياغة عبارات إيجابية وهي أرقام (١ - ٢ - ٦ - ٧) بوضع (معلومات صحيحة).

- وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

- **أولاً: بالنسبة للعبارات السلبية (٣ - ٥ - ٨):**

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبجوثين نحو العبارة رقم (٣) وهي: الرئيس جلال الطالباني هو الذي أعلن عن إجراء استفتاء انفصال كردستان عن دولة العراق في سبتمبر ٢٠١٧، حيث أكد ٧٨.٤% من المبجوثين عدم صحة هذه العبارة، في حين أجاب بصحتها ما نسبته ٢١.٦%.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبجوثين نحو العبارة رقم (٤) وهي: عدد مقاعد برلمان إقليم كردستان مكون من ١٥١ مقعداً، حيث أكد عدم صحة العبارة ما نسبته ٦٧.٢% من المبجوثين، في حين أجاب بصحتها ٣٢.٨%.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبجوثين نحو العبارة رقم (٥) وهي: الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية كان لهما موقفاً مؤيداً لاستقلال إقليم كردستان، حيث أكد ٦٦.٢% من المبجوثين عدم صحة هذه العبارة، في حين أجاب بصحتها ما نسبته ٣٣.٨%.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبجوثين نحو العبارة رقم (٨) عدد الأحزاب الكردية يبلغ ١٣ حزباً، حيث أكد عدم صحتها ٦٢.٤% من المبجوثين، في حين أجاب بصحتها ما نسبته ٣٧.٦%.

- **ثانياً: بالنسبة للعبارات الإيجابية (١ - ٢ - ٦ - ٧):**

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبجوثين نحو العبارة رقم (١) وهي: الاستفتاء الذي أُجري لاستقلال إقليم كردستان كان بتاريخ ٢٥ سبتمبر

- ٢٠١٧، حيث أكد صحة العبارة ما نسبته ٧٠.٦%، في حين أجاب بعدم صحتها ٢٩.٤% من المبحوثين.
- أشارت النتائج إلى ضعف المعرفة الصحيحة للمبحوثين نحو العبارة رقم (٢) وهي: نسبة الأكراد في العراق تبلغ نحو ١٥% من مجموع سكان العراق، حيث أكد صحة العبارة ما نسبته ٤١% فقط من المبحوثين، في حين أجاب بعدم صحتها ٥٩%.
- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبحوثين نحو العبارة رقم (٦) وهي: نسبة الموافقة على الانفصال في استفتاء ٢٠١٧ بلغت ٩٢%، حيث أكد صحة العبارة ما نسبته ٦٤.٩% من المبحوثين، في حين أجاب بعدم صحتها ما نسبته ٣٥.١%.
- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة للمبحوثين نحو العبارة رقم (٧) وهي: رئيس الوزراء العراقي الذي رفض نتائج الاستفتاء على الانفصال هو حيدر العبادي، حيث أكد صحتها ما نسبته ٧٣.٩% من المبحوثين، في حين أجاب بعدم صحتها ما نسبته ٢٦.١%.
- اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية انفصال الإقليم عن العراق وتداعياتها:
- لمعرفة اتجاهات المبحوثين من الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو قضية انفصال الإقليم عن العراق وتداعيات تلك القضية، قام الباحث بصياغة مقياس يشتمل على ١١ عبارة، لقياس درجات اتجاهات المبحوثين نحو المواقف المختلفة من قضية الانفصال وتداعياتها، سواء على مستوى المواقف الداخلية للإقليم، أم على مستوى موقف الحكومة المركزية ببغداد، أم كانت على مستوى المواقف الإقليمية تجاه الإقليم (تركيا- وإيران)، وكذلك على المستوى الدولي. وقد اعتبرت العبارات التي جاءت في الترتيب من (١- ٣) عبارات ذات درجات موافقة مرتفعة. كما اعتبرت العبارات التي جاءت في

الترتيب من (٤ - ٨) عبارات ذات درجات موافقة متوسطة. كذلك فقد اعتبرت العبارات التي جاءت في الترتيب من (٩ - ١١) عبارات ذات درجات موافقة منخفضة.

- وقد جاءت نتائج اتجاهات المبحوثين على النحو الآتي:

- **أولاً: العبارات التي تحدد المواقف الداخلية في الإقليم:**

- جاءت عبارة أزمة الاستفتاء على الاستقلال أظهرت ضرورة إيجاد حلول واقعية وتجنب الحديث عن الماضي في الترتيب الثاني بين عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة (مرتفعة) لدى المبحوثين، حيث جاءت بمتوسط حسابي (٣.٦٥ من ٤ درجات). ما يدل على الأهمية الكبيرة للرصد الدقيق للأوضاع الإقليمية والدولية المحيطة بالإقليم، حيث أثبتت التجربة فشلها نتيجة عدم التنسيق السياسي مع العديد من الدول المؤثرة في صنع القرار الإقليمي والدولي.

- جاءت عبارة عبّر استفتاء الانفصال عن رغبة حقيقية لدى أغلب المواطنين الأكراد في الترتيب الثالث بين عبارات المقياس بدرجات موافقة (مرتفعة) وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٦٤ من ٤ درجات).

- وجاءت عبارة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان أحدث انقساماً داخلياً عميقاً بين الأحزاب السياسية بكردستان ما أدى إلى ضعف تأثيرها على الساحة الداخلية في الترتيب الرابع بين عبارات المقياس بدرجات موافقة (متوسطة) وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٨ من ٤ درجات).

- كما جاءت عبارة أداء البرلمان الكردستاني ضعيف ولا يرتقي لطموحات المواطنين في الإقليم في الترتيب السادس بين عبارات المقياس بدرجات موافقة (متوسطة) وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٤٩ من ٤ درجات).

- كذلك جاءت عبارة الأحزاب السياسية بكرديستان ضعيفة وليس لها وجود في الشارع وغير مؤثرة في الترتيب التاسع بين عبارات المقياس بدرجات موافقة (منخفضة)، وبالتالي جاءت درجات معارضتها في مستوى مرتفع، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٠١ من ٤ درجات).

### **ثانياً: العبارات التي تحدد موقف الحكومة المركزية ببغداد:**

- جاءت عبارة العلاقة بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة الإقليم في أربيل أصبحت أكثر قوة بعد محاولة الإقليم الاستقلال عن الدولة العراقية في الترتيب العاشر بين عبارات المقياس حيث حصلت بدرجات موافقة (منخفضة)، وبالتالي جاءت درجات معارضتها في أعلى مستوياتها بين عبارات المقياس، وبلغ متوسطها الحسابي (٢.٧٧ من ٤ درجات).

### **ثالثاً: العبارات التي تحدد المواقف الإقليمية تجاه الإقليم (تركيا-**

#### **وإيران):**

- حصلت هذه العبارة تدخل دول الجوار في العلاقة بين أربيل وبغداد زاد الأمر تعقيداً على الترتيب الأول بين عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة (مرتفعة) وحقت أعلى معدلات المقياس، وبلغ متوسطها الحسابي قيمة مرتفعة بلغت (٣.٧١ من ٤ درجات).

- جاءت عبارة على الرغم من المحاولات الكردية بالانفصال على أسس حق تقرير المصير، إلا أن الدول المجاورة ترفضه خشية أن تنتقل تلك التجربة إلى أكرادهم في الترتيب الخامس بين عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة (متوسطة)، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٥٣ من ٤ درجات).

- جاءت عبارة تركيا وإيران يتدخلون بشكل إيجابي في الشأن الداخلي العراقي في الترتيب الحادي عشر بين عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة

(منخفضة) وبالتالي جاءت درجات معارضتها في أعلى مستوياتها بين عبارات المقياس، وبلغ متوسطها الحسابي (٢.٧٢ من ٤ درجات).

#### **رابعاً: العبارات التي تحدد المواقف الدولية تجاه الإقليم:**

جاءت عبارة الاستفتاء كشف عن سوء تقدير القادة الكرد للمصالح الإقليمية والدولية المحيطة بالإقليم وقرائنتهم غير الكاملة لوضع الإقليم الجيوسياسي الضعيف في الترتيب السابع بين عبارات المقياس بدرجات موافقة (متوسطة) وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٤٣ من ٤ درجات).

كما جاءت عبارة الولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يكون لها دور فاعل في تحقيق طموحات الأكراد في الاستقلال في الترتيب الثامن بين عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة (متوسطة)، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٢٨ من ٤ درجات).

#### **• مستويات المعرفة بشأن قضية وباء فيروس كورونا المستجد (Covid 19):**

لمعرفة مستويات معرفة المبحوثين من الشباب الجامعي الكردي حول قضية ذات الشأن بالأمن القومي للإقليم، قام الباحث بصياغة مقياس تجميعي مكون من ٦ عبارات لقياس التأثير المعرفي للبرامج الحوارية السياسية بالفضائيات الكردية على المبحوثين.

وتم صياغة عبارات سلبية وهي أرقام (١ - ٣ - ٥) بوضع (معلومات غير صحيحة).

كما تم صياغة عبارات إيجابية وهي أرقام (٢ - ٤ - ٦) بوضع (معلومات صحيحة).

وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

**أولاً: بالنسبة للعبارات السلبية (١- ٣- ٥):**

- أشارت النتائج إلى أن المبحوثين لديهم معرفة أقرب إلى التوسط بشأن المعلومات التي وردت بعبارة بداية ظهور فيروس كورونا كانت في مدينة شنغهاي بالصين، حيث أكد عدم صحتها ٥٤% من المبحوثين، في أكد صحتها ٤٦%.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة لدى المبحوثين بشأن عبارة فيروس كورونا ينتشر عن طريق التلامس بالأيدي فقط، حيث أكد عدم صحتها ٨٤.٣% من المبحوثين، في حين أكد صحتها ١٥.٧% فقط.

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة لدى المبحوثين بشأن عبارة محافظة أربيل هي المحافظة الأعلى بإقليم كردستان من حيث عدد الوفيات جراء فيروس كورونا، حيث أكد عدم صحتها ٦١.٧% من المبحوثين، في حين أكد صحتها ٣٨.٣%.

**ثانياً بالنسبة للعبارات الإيجابية (٢- ٤- ٦):**

- أشارت النتائج إلى ارتفاع المعرفة الصحيحة لدى المبحوثين نحو عبارة بداية انتشار الفيروس في العراق كانت بنهاية شهر شباط/ فبراير ٢٠٢٠ في مدينة النجف، حيث أجاب بصحتها ٦٨.٤%، في حين أجاب بعدم صحتها ٣١.٦%.

- أشارت النتائج إلى توسط المعرفة الصحيحة للمبحوثين نحو عبارة عدد الوفيات جراء فيروس كورونا في محافظة السليمانية تجاوز ٤٠٠ حالة حتى الآن، حيث أجاب بصحتها ٥٦% من الملحوثين، في حين أجاب بعدم صحتها نسبة ٤٤%.

- أشارت النتائج إلى توسط المعرفة الصحيحة للمبحوثين نحو عبارة عدد الوفيات جراء فيروس كورونا في العراق تجاوز ١١ ألف حالة حتى الآن،



حيث أكد صحتها نسبة ٤٩.٣% من المبحوثين، في حين أجاب بعدم صحتها نسبة ٥٠.٧%.

• **اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية فيروس كورونا المستجد:**

لمعرفة اتجاهات المبحوثين من الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو قضية انتشار فيروس كورونا المستجد (Covid 19)، قام الباحث بصياغة مقياس يشتمل على ١٠ عبارات، لقياس درجات اتجاهات المبحوثين نحو تلك القضية. وقد اعتبرت العبارات التي جاءت في الترتيب من (١ - ٣) عبارات ذات درجات موافقة مرتفعة. كما اعتبرت العبارات التي جاءت في الترتيب من (٤ - ٧) عبارات ذات درجات موافقة متوسطة. كذلك فقد اعتبرت العبارات التي جاءت في الترتيب من (٨ - ١٠) عبارات ذات درجات موافقة منخفضة.

- وقد جاءت نتائج اتجاهات المبحوثين على النحو الآتي:

- جاءت عبارة التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة من الإجراءات الاحترازية الوقائية الهامة لتفادي الإصابة بالمرض في مقدمة عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة (مرتفعة) كانت هي الأعلى بين درجات الموافقة لدى المبحوثين، بمتوسط حسابي (٣.٨٩ من ٤ درجات).

- جاءت عبارة فيروس كورونا من الأوبئة الخطيرة وليس للحكومات القدرة على مواجهته في الترتيب الثاني بين عبارات المقياس، حيث حصلت بدرجات موافقة (مرتفعة)، بمتوسط حسابي (٣.٨٥ من ٤ درجات).

- جاءت عبارة تعتبر التحذيرات الإعلامية المكثفة والمتكررة من أخطار فيروس كورونا أحد أهم وسائل مكافحة انتشار الفيروس في الترتيب الثالث بين عبارات المقياس، وحصلت على درجات موافقة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (٣.٧٣ من ٤ درجات)

- كما جاءت عبارة منظمة الصحة العالمية كان لها دور كبير في تقاوم الأزمة بسبب عدم شفافيتها في إعلان تفاصيل الوباء في بداية انتشاره بالصين، وعبرة عدم التعاون الطبي الكافي بين الدول الأمريكية والأوروبية المتقدمة علمياً تسبب في تأخر ظهور علاج أو مصل مضاد للفيروس، وعبرة قرارات غلق الأضرحة والمساجد كانت ضرورية جداً لمنع انتشار الفيروس في العراق في نفس الرتبة بين عبارات المقياس، حيث احتلت الترتيب الخامس والسادس بالتساوي في قيمة المتوسط الحسابي (٣.٦٥ من ٤ درجات)، بدرجات موافقة (متوسطة).
- جاءت عبارة الإحصاءات المعلنة حول أعداد وكيفية الإصابة بالفيروس في محافظات كردستان غير دقيقة وتحتوي على كثير من المغالطات في الترتيب السابع بين عبارات المقياس، وحصلت على درجات موافقة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣.٥٩ من ٤ درجات).
- جاءت عبارة الحكومة العراقية تتبالغ في تصوير قوة وقدرة الفيروس للتغطية على الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالعراق في الترتيب الثامن بين عبارات المقياس، وحصلت على درجات موافقة (منخفضة) بمتوسط حسابي (٣.٤٩ من ٤ درجات).
- جاءت عبارة الجهود الصحية والوقائية التي تبذلها حكومة الإقليم لمواجهة انتشار فيروس كورونا كافية وفعالة في الترتيب التاسع بين عبارات المقياس، وحصلت على درجات موافقة (منخفضة) بمتوسط حسابي (٣.٣٧ من ٤ درجات).
- جاءت عبارة بعض المتخصصين يرون أن الطب البديل أو طب الاعشاب يكفي تماماً للوقاية من الإصابة بالفيروس في الترتيب العاشر بين عبارات المقياس، وحصلت على درجات موافقة (منخفضة) بمتوسط حسابي (٣.٢١ من ٤ درجات).

## قائمة المصادر والمراجع:

### المراجع العربية:

- أبو عبيدة عبد العزيز محمد عثمان، (٢٠١٠)، عولمة الإعلام وأثرها على الأمن القومي: دراسة حالة على أثر التناول الإعلامي الخارجي لمشكلة دارفور على الأمن القومي السوداني في الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨، رسالة دكتوراه غير منشورة، (السودان، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا).
- أمال حسن الغزاوي، (٢٠٠٩)، المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي: دراسة تحليلية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد التاسع، العدد الثالث، يناير/يونيه ٢٠٠٩.
- أميرة محمد سيد أحمد، (٢٠١٤)، اتجاهات النخبة نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري: دراسة ميدانية، *المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الإعلام بجامعة فاروس بالإسكندرية*، مصر، ١ - ٣ نوفمبر ٢٠١٤.
- حمدي بشير محمد علي، (٢٠١٥)، ظاهرة الإعلام الجديد وتأثيرها على الأمن القومي، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، القاهرة، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد الثامن، سبتمبر.
- خالد صلاح الدين حسن علي، (٢٠٠٠)، *الإنتاج التلفزيوني: مدخل تطبيقي*، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).
- راجية إبراهيم عوض، (٢٠١٥)، دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

- راجية إبراهيم عوض، (٢٠١٨)، أطر معالجة مواقع الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية لقضايا الأمن القومي العربي ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحوها: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- ريهام سامي حسن، (٢٠٠٨)، دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- سامي طايح، (٢٠٠١)، بحوث الإعلام، ط١، (القاهرة: دار النهضة العربية).
- السيد محمد أبو شيشع، "دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
- شريف درويش اللبان، (٢٠١٦)، استخدامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم السياسية (القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات).
- عائشة سعد البوسميط، (٢٠٠٤)، استخدام الجمهور للتلفزيون الكابلي فى دولة الامارات العربية المتحدة وتأثيره على التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- عبد الدائم عمر الحسن، (٢٠٠٨)، الحوار الإذاعي: الإعداد والتقديم، ط٢، (القاهرة: مكتبة مدبولي).
- فايزة طه عبد الحميد عبد الرحمن، (٢٠١١)، "البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"، رسالة

- ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا والطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل).
- فرانسيس بارك، (٢٠١٠)، الإعلام الجديد والإعلام البديل، ترجمة وتعريب: المركز الثقافي للتعريب والترجمة، (القاهرة: دار الكتاب الحديث).
- محمد عبد الرزاق مصطفى، (٢٠١٩)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج خطاب الكراهية بين طوائف الجمهور العراقي: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام).
- محمد عبده بدوي (٢٠١٠)، دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- نهى مجدى محمد، (٢٠١٨)، اعتماد الشباب على البرامج التلفزيونية الإخبارية في الحصول على المعلومات الأمنية واتجاهاته نحو الأداء الأمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- هدير محمود عبد الله أحمد، (٢٠١٨)، المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي في الفضائيات المصرية واتجاهات الرأي العام المصرى نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- ولاء إبراهيم عقاد، (٢٠١١)، معالجة القضايا المقدمة في برامج الرأي الجماهيرية في الفضائيات العربية واتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، شعبة الصحافة والإعلام).

- وليد فتح الله بركات، (٢٠٠٣)، "تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي بالقنوات التلفزيونية العربية"، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الرابع، يناير/ ديسمبر ٢٠٠٣.
- ياسر محمد المدني أبو السمان، (٢٠١٨)، دور برامج الرأي التلفزيونية في دعم المواطنة لدى الشباب الجامعي المصري: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم الإعلام وعلوم الاتصال).
- ياسر محمود عطية البيومي، (٢٠١٩)، اتجاهات الجمهور نحو دور الفضائيات العربية في الوعي بقضايا الأمن القومي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

#### المراجع الأجنبية:

- Dzabija, Neira, (2016), International media coverage of the Syrian Civil War: What factors affect reporting bias? **M.A.** (Missouri, Webster University).
- Heather Davis Epkins, (2011), Media Framing of Terrorism: Views of "front lines" National Security prestige press, **Ph.D.** (University of Maryland: College Park).
- Hotchikiss, Nikole, (2011), National Problems, Global Answers? Discourse on National Security in France and the United States 1984-2004, **Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association. TBA**, New York, New York City, Aug 2011,
- Nico Capentier, (2001), Managing audience participation the construction of participation in an audience discussion program European, **Journal of Communication**, Vol. 16, No. 2, 2001.
- Trewin, Janet, (1997), **Presenting on TV & Radio: An Insider's Guide**, (Boston: Elsever).